



من أجل مستقبل خالٍ من الملوثات السامة

وجهات نظر سريعة من IPEN لمؤتمر الأطراف الثالث لاتفاقية الزئبق

تشرين الثاني/نوفمبر 2019

يلخص ما يلي مواقف الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة IPEN حول قضايا أساسية سيتم طرحها في مؤتمر الأطراف الثالث في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2019 كما يتتبع الجدول الزمني للأعمال في مؤتمر الأطراف. تتوفر موجز سياسات مفصلة حيث تمت الإشارة إلى ذلك.

تقييم الفعالية – المادة 22. العنصر الخامس على جدول الأعمال (وثائق الاجتماع MC/COP.3/14 و MC/COP.3/INF/15).

- تقوم مجموعة خبراء ما بين الدورات بتطوير إطار عمل لمراقبة الزئبق على المستوى العالمي ضمن مجموعة من الأوساط البيئية بغية قياس فعالية الاتفاقية في الحد من تلوث الزئبق مع مرور الزمن. تؤكد IPEN ومجموعة من الأطراف على ضرورة إدراج أنظمة المياه العذبة في أي برنامج للمراقبة وألا يقتصر الأمر على مياه البحر فقط. إذ من المهم ضمان أن تبقى مراقبة المياه العذبة ضمن إطار عمل المراقبة، حيث سبق وأن عارضت بعض الأطراف ذلك وهي مستبعدة حالياً من إطار عمل المراقبة. يسعى مشروع القرار الحالي إلى تبني إطار عمل المراقبة المقترح بشأن تقييم الفعالية، وتأسيس لجنة مختصة بتقييم الفعالية في مؤتمر الأطراف الرابع وكذلك مجموعة مراقبة من أجل تقديم تقرير للجنة تقييم الفعالية. يجب إعداد أول تقييم لتلوث الزئبق على المستوى العالمي قبل مؤتمر الأطراف الخامس وفقاً للجدول الزمني الحالي.

مراجعة الملحق (أ) (المنتجات المضاف إليها الزئبق) والملحق (ب) (العمليات التي تستخدم الزئبق) – المادتين 4 و 5 (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/4). راجع أيضاً موجز السياسات 3 من IPEN

- يتعين على مؤتمر الأطراف أن يقوم باستعراض الملحقين (أ) و (ب) على التوالي في موعد لا يتجاوز خمس سنوات من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. يقترح مشروع قرار في مؤتمر الأطراف الثالث أن يتم تأسيس مجموعة خبراء متخصصة تتألف من عشرين ممثلاً للأطراف. ويمكن ترشيح عشرة مراقبين من المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات. تقوم هذه المجموعة باستعراض الملحقين (أ) و (ب) وتنتظر في أي معلومات تقدمها الأطراف لتغيير الملحقين. كما تقوم بتحضير تقرير بشأن الفعالية حتى حينه للأطراف التي تعمل حالياً بشأن منتجات الزئبق وعملياته. تقدم مجموعة الخبراء النتائج التي توصلت إليها في مؤتمر الأطراف الرابع.
- يقترح الإقليم الأفريقي نقل ملغم الأسنان من الجزء الثاني إلى الجزء الأول من الملحق (أ) مما يعني فعلياً نقل ملغم الأسنان من 'التقليل التدريجي' على المدى الطويل إلى 'السحب التدريجي' قصير الأمد بحلول عام 2020. تدعم IPEN تأسيس لجنة الخبراء وعملية الاستعراض ومقترح الإقليم الأفريقي. كما تدعم IPEN إضافة التذهيب بواسطة النار إلى الملحق (ب).

تناسق رموز السلع بغية تتبع البضائع المضاف إليها الزئبق (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/5 و MC/COP.3/INF/12).

- يرتبط هذا العنصر بالصعوبات الناجمة عن تتبع التجارة الدولية فيما يخص المنتجات المضاف إليها الزئبق وذلك بسبب الافتقار إلى أرقام رموز سلع على المستوى العالمي تميز فيما إذا كان منتج بعينه قد تمت إضافة الزئبق إليه أم لا. لقد وضعت الأمانة العامة تقريراً بشأن أربعة مقاربات يمكن اتخاذها لتعديل النظام المنسق لتوصيف السلع وترميزها. تدعم IPEN إجراء تعديل سريع على الرموز للمساعدة في تحديد المنتجات المضاف إليها الزئبق في التجارة العالمية. سيتم تقديم التقرير الكامل (INF 12) ليتم النظر فيه في مؤتمر الأطراف الثالث.

عتبات نفايات الزئبق. المادة 11 (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/7). راجع أيضاً موجز السياسات 2 من IPEN.

- يعد هذا عنصراً هاماً على جدول الأعمال، حيث سيؤدي وضع عتبة إلى تحديد ما هو نفايات زئبق وما هو غير ذلك. قد لا يجري الاتفاق على الأمر في مؤتمر الأطراف الثالث ولكن سيتم مناقشته. بالنسبة إلى النفايات الملوثة بالزئبق (أضخم أنواع نفايات الزئبق من حيث الحجم وتتضمن التربة والرواسب والنفايات الصناعية الخ..)، فقد أوصت مجموعة الخبراء بشأن النفايات اتباع مقاربة التركيز الإجمالي ورفضت مقاربة اختيار الارتشاح. تدعم IPEN هذه المقاربة لأن اختبارات الارتشاح بشكل عام تحدد بشكل مسبق بأن النفايات سيتم إرسالها إلى مكبات النفايات أو غيرها من الآليات التخلص المستندة إلى الأراضي مثل برك المخلفات.
- تدعم IPEN مستوى يبلغ 1 ملغ/كغ لتحديد النفايات الملوثة بالزئبق. تم اقتراح قيمة تبلغ 25 ملغ/كغ كأحد الخيارات في مشروع القرار في وثيقة الاجتماع MC/COP.3/7. اقترح أحد الأعضاء هذه القيمة في اجتماع الخبراء ولكن لم يتم أي

عضو آخر من مجموعة الخبراء بدعمها أو المصادقة عليها. تعد هذه القيمة عالية جداً وما كان ينبغي اقتراحها ضمن مشروع القرار. في حال اعتماد القيمة البالغة 25 ملغ/كغ، فإن ذلك سيبيح المجال لكميات ضخمة جداً من النفايات الملوثة بالزئبق بأن تفلت من المعالجة وأن يجري استخدامها بطرق قد تؤدي إلى مزيد من التلوث، على سبيل المثال التطبيقات الزراعية وصناعة البناء والتشييد. يجب أن يكون المنوبون على دراية بأن مستوى 25 ملغ/كغ لم يتم دعوته إطلاقاً من قبل مجموعة الخبراء بشأن النفايات.

- تم اقتراح بأن يجري اعتبار كافة أشكال الزئبق العنصري التي تم إحالتها إلى التقاعد من سوق السلع أو تلك التي تعد غير مسموحة بالنسبة إلى الاستخدامات المتاحة على أنها 'نفايات زئبق' دون وجود عتبة. تدعم IPEN هذا الأمر طالما يصنف الزئبق دون مستوى 95% نقاء (وهو قياس معياري للزئبق العنصري) على أنه 'نفايات ملوثة بالزئبق' من أجل تقادي أن يفلت الزئبق ذي النقاء الأقل والذي تمت مصادره (على سبيل المثال من الشحنات غير الشرعية) من تعريف 'نفايات الزئبق' ومتطلبات التخلص اللاحقة بسبب شكليات قانونية.
- تم اقتراح أن يتم اعتبار كافة المنتجات المضاف إليها الزئبق على أنها نفايات زئبق في مرحلة نهاية حياتها وألا يكون هناك شرط لوجود عتبة. تدعم IPEN هذا الموقف كما تدعم وضع ملصقات تعريفية على المنتجات، في حال احتوائها على الزئبق، بغرض أن يتم التعرف عليها.

الانبعاثات. المادة 9 (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/6)

- تستمر IPEN في دعم تطوير أساليب شاملة لتعريف انبعاثات الزئبق والحد منها. تعد عملية تطوير قائمة جرد بطيئة جداً ويُشترط أن تتناول الانبعاثات من مصادر ثابتة (point sources) لم يتم تناولها في الأحكام الأخرى لهذه الاتفاقية. جرى تكليف مجموعة خبراء بتعريف الانبعاثات من مصادر ثابتة التي لم تغطها الأحكام الأخرى. القضية الأساسية المتبقية هي كيفية تناول مياه النفايات الملوثة بالزئبق. وتتضمن المصادر الأخرى التي لم يتم تناولها في مكان آخر والتي حددتها مجموعة الخبراء:

الانبعاثات إلى الأراضي والمياه من:

- مناجم الزئبق الأولية إلى مدة تصل إلى خمسة عشر عاماً من الدخول حيّز التنفيذ
- تصنيع منتجات غير مدرجة في الملحق (أ)، ولكن بما يتضمن المنتجات التي تحتوي على زئبق بمستويات أقل من الحدود القصوى للتركيز المدرجة في الملحق (أ)
- ممارسات طب الأسنان التي لا تعزز أفضل الممارسات البيئية
- عمليات التصنيع غير المدرجة في الملحق (ب)
- فئات المصادر الثابتة المدرجة في الملحق (د) التي تتطلب أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية بالنسبة للانبعاثات ولكن لا تتطلب أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية بالنسبة إلى الإصدارات
- صخور النفايات والغطاء الفوقي والمخلفات الناجمة عن تعدين غير التعدين الأولي للزئبق

- يُطلب من مؤتمر الأطراف الثالث الموافقة على "خريطة طريق وهيكلية لوضع مسودة إرشادات بشأن منهجيات إعداد قوائم الجرد... بما في ذلك قائمة بصفات الإصدار للمصادر الثابتة الهامة ذات المنشأ البشري التي لا تتناولها أحكام الاتفاقية عدا المادة 9"، والتي وضعتها مجموعة الخبراء. في حال تم الموافقة على ذلك، فينبغي على مجموعة الخبراء "أن تضع مسودة إرشادات حول منهجيات معيارية ومعروفة من أجل تحضير قوائم جرد للمصادر في تلك القائمة". قد يتم تبني مسودة الإرشادات في مؤتمر الأطراف الرابع في أواخر عام 2021. وقد لا نحصل على تقارير تستخدم منهجيات قوائم الجرد النهائية إلا بعد خمس سنوات من الآن. تدعم IPEN إنجاز الإرشادات حول قوائم جرد الانبعاثات كأداة فعلية تستخدمها الأطراف وذلك في مؤتمر الأطراف الرابع (2021) على أقصى حد. يتطلب هذا خريطة طريق أقصر بكثير وجدولاً زمنياً لإتمام هذه المهمة الهامة.

الآليات المالية: مرفق البيئة العالمي، البرنامج الدولي المحدد (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/9 و MC/COP.3/10 و MC/COP.3/INF/3 و MC/COP.3/INF/2)

- قام مرفق البيئة العالمي حتى الآن بتمويل 111 بلداً لتطوير تقييمات مبناماتا الأولية و35 بلداً لوضع خطة العمل الوطنية حول تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق. وتم تخصيص 206 مليون دولار لاتفاقية الزئبق في مرفق البيئة العالمي-7 للأنشطة التمكينية ومن أجل المشاريع والبرامج التطبيقية. ينفق برنامج الذهب في مرفق البيئة العالمي 180 مليون دولار على مدار خمس سنوات ويهدف إلى الحد من استخدام الزئبق في تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق في ثمانية بلدان استراتيجية. سيقوم مؤتمر الأطراف الثالث فيما إذا كان بحاجة إلى توفير مزيد من الإرشادات على شكل مدخلات إلى 'تجديد الموارد' في مرفق البيئة العالمي-8.
- إن البرنامج الدولي المحدد هو عبارة عن برنامج ممول يمتد لعشر سنوات (مع إمكانية تمديده لسبع سنوات أخرى) يقوم بتقديم منح للأطراف تتراوح بين 50 ألف إلى 250 ألف دولار لمشاريع بناء المقدرات 'في المرحلة الأولى' ويمكن زيادتها لاحقاً بتمويل من مرفق البيئة العالمي. ليس هناك حاجة لتمويل مشترك في منح البرنامج الدولي المحدد. جرى تمويل خمسة

مشاريع في الجولة الأولى، وتجري حالياً الجولة الثانية من تطبيقات المشاريع. وسيتم تقديم تقرير بهذا الشأن في مؤتمر الأطراف الثالث. لقد قدم المانحون مبلغ 2,414,413 دولار إلى البرنامج الدولي المحدد للجولة الثانية. ويعتقد مجلس إدارة البرنامج الدولي المحدد أنه من السابق لأوانه الحصول على مدخلات فيما يخص عملية المراجعة المالية لاتفاقية الزئبق في هذه المرحلة.

الآلية المالية: المراجعة، ولجنة التنفيذ والامتثال، وبناء المقدرات (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/COP.3/11 و MC/COP.3/13 و MC/COP.3/INF/9 و MC/COP.3/INF/10).

- مراجعة الآلية المالية: في مؤتمر الأطراف الثاني، طُلب من الأمانة العامة تجميع معلومات حول مدى كفاءة الآلية المالية. قدم مرفق البيئة العالمي ومجلس إدارة البرنامج الدولي المحدد مواد تم تجميعها في وثيقة الاجتماع 11 وسيتم عرضها للنظر فيها ضمن مؤتمر الأطراف الثالث. يدعو مشروع القرار مؤتمر الأطراف إلى تجهيز الإطار المرجعي لاستعراض ثاني يُنظر فيه في مؤتمر الأطراف الرابع.
- اجتمع الأعضاء الخمسة عشر للجنة التنفيذ والامتثال مرة واحدة منذ مؤتمر الأطراف الأول. يُطلب من مؤتمر الأطراف الثالث إعادة انتخاب عشرة أعضاء لدورة واحدة وخمسة أعضاء لدورتين. وضعت لجنة التنفيذ والامتثال شروطاً مرجعية لعملياتها ونموذجاً تستخدمه الأطراف للإبلاغ عن قضايا الامتثال، وسيتم تقديم كل منهما في مؤتمر الأطراف الثالث لئتم تبنيهما. ستجتمع اللجنة مرة أخرى في جينيف في الربع الأول من عام 2021.
- بناء المقدرات: تم الإقرار في مؤتمر الأطراف الثاني بأن المراكز الإقليمية والإقليمية الفرعية والوطنية الراهنة كانت تقدم الدعم والمشاريع لبناء المقدرات. طالب مؤتمر الأطراف بأن يتم تجميع معلومات حول هذه الأنشطة. وقامت الشبكة الدولية الحكومية حول المواد الكيميائية والنفايات في أمريكا اللاتينية والكاريبي بالإضافة إلى حكومة اليابان بتقديم معلومات. توصي الأمانة العامة بأن ينظر مؤتمر الأطراف في التقارير والتحديات والتجارب وأن يستمر في مراجعة هذه القضية في مؤتمرات الأطراف المستقبلية مع توفر مزيد من المعلومات من التقارير التي تقدمها الأطراف بشأن المادة 21.

المواقع الملوثة (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/8 و MC/COP.3/INF/12) راجع أيضاً موجز السياسات 1 من IPEN

- كان لدى IPEN مدخلات للإرشادات أثناء فترة ما بين الدورات، وتدعم تبنيها في مؤتمر الأطراف الثالث. لم تُدرج مساهمات IPEN حول معالجة التلوث بالزئبق في الأماكن المغلقة ضمن الإرشادات، ولكن جرى إدراجها كمعلومات داعمة في (INF12). يُقترح إخضاع الإرشادات، في حال تم تبنيها، إلى استعراضات مستقبلية وستدعم IPEN إدراج بيانات معالجة خاصة بتعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق في النسخ المستقبلية من الإرشادات، وخاصة بالنسبة إلى الحالات التي تلوث فيها المعالجة بالملمغ الأبنية السكنية والتجارية (متاجر بيع الذهب الخ..). بالزئبق ويجب بعدها إزالة التلوث.

الإحراق المفتوح (وثيقة الاجتماع MC/COP.3/17 و MC/COP.3/INF/16)

- لقد صارت قضية انبعاثات الزئبق الناجمة عن الإحراق المفتوح في الحصول على الاهتمام الذي تستحقه ضمن جدول أعمال الاتفاقية. وقد طلبت الأمانة العامة من الأطراف تقديم بيانات حول هذه القضية ولكن لم يتم بالرد سوى عدد قليل من الأطراف. تجري اليابان بعض الدراسات في هذا المجال. تدعم IPEN أن يقوم مؤتمر الأطراف بتأسيس مجموعة عمل متخصصة لتتفحص القضية وتقدم التوصيات حول الانبعاثات والإصدارات من الإحراق المفتوح، بالإضافة إلى ممارسات إدارة النفايات المحسنة لمعالجة الزئبق في الإحراق المفتوح. تدعم IPEN توجيه تمويل إضافي ومزيد من بناء المقدرات نحو الفصل من المصدر والإدارة السليمة بيئياً للنفايات في الأقاليم التي تعد فيها قضية الإحراق المفتوح قضية أساسية.

عناصر لم يتم تناولها ضمن جدول أعمال مؤتمر الأطراف الثالث:

الثغرات الثلاث التي تضعف الاتفاقية: النفط والغاز، والفحم، وتعدين الذهب الحرفي ضيق النطاق

- يفلت الغاز والنفط من معظم اللوائح التنظيمية بموجب الاتفاقية. وعلى الرغم من كونهما مصدراً هاماً للانبعاثات والإصدارات وإمدادات الزئبق العنصري، فليس هناك متطلبات قانونية لوجود أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية ضمن المنشآت من أجل السيطرة على الانبعاثات والإصدارات. وفي الوقت الراهن، فإنه من الممكن أن يتم بيع الزئبق العنصري الذي يجري استرداده من النفط والغاز لئتم استخدامه في تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق. ينبغي تعديل الاتفاقية لتغطي هذه الثغرة عن طريق إضافة إنتاج النفط والغاز إلى الملحق (د) وحظر استخدام الزئبق الذي جرى استرداده من النفط والغاز في تعدين الذهب الحرفي ضيق النطاق.
- لا تمتلك محطات توليد الطاقة الراهنة التي تعمل على الفحم أي التزامات قانونية لتطبيق أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية للحد من الانبعاثات وليس هناك حد أقصى لعدد محطات توليد الطاقة العاملة بالفحم الجديدة التي تستخدم ضوابط أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية. فمن المحتمل تشييد آلاف المحطات الجديدة بحيث تغطي انبعاثاتها

- الإجمالية على الانخفاض الناجم عن إجراءات أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية. ينبغي أن تنطبق شروط أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية على المحطات الراهنة ويجب وضع سقف لعدد المحطات الجديدة.
- لا ينبغي أن يكون تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق أحد الاستخدامات المسموحة للزئبق ويجب حصول انتقال سريع نحو حظر الزئبق في تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق، مع حظر كامل بحلول عام 2025.

مصادر إمداد الزئبق وتجارته (المادة 3)

- يبقى هذا الشأن أحد القضايا الأساسية بالنسبة إلى IPEN ويجب أن يكون أحد القضايا ذات الأولوية بالنسبة إلى الأطراف التي تسعى إلى القضاء على استخدام الزئبق. تستمر IPEN في دعوتها إلى الأطراف كل على حدة بأن تبادر وتذهب إلى ما هو أبعد من الامتثال بالاتفاقية عن طريق حظر كافة أشكال استيراد وتصدير الزئبق. فطالما تستمر تجارة الزئبق لاستخدامات 'مسموحة'، فسيستمر تحويله إلى تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق، مما يؤدي إلى كلفة باهظة بالنسبة إلى بلدان تعدين الذهب الحرفي وضيق النطاق بسبب الآثار الصحية والمعالجة المستقبلية للمواقع الملوثة. يجب أن تضع الأطراف خططاً لاتخاذ ترتيبات تسمح بحد الناقص الحاصل في كمية محلية صغيرة من الزئبق وذلك عن طريق عمليات الاسترداد وإعادة التدوير، ويتم تخصيصها لاستخدامات الزئبق الأساسية التي قد تمتلكها الدولة، في حال وجودها.